إمتـــــحان الســـداسي الثانـــي
السنة أولى-المجموعة الثانية-
مقيـاس: مناهج البحث العلمي
الإجـــــابـــة النـــموذجـيـــــة

1- تحديد مضمون مرحلة نقد وتقييم الوثائق التاريخية: (07ن)

تتمثل عملية نقد وتقييم الوثائق التاريخية في فحص وتحليل هذه الوثائق والمصادر فحصا وتحليلا علميا دقيقا للتأكد من مدى صحة وأصالة وسلامة هذه الوثائق وما تتضمنه من أفكار ومعلومات وأدلة تاريخية تساعد الباحث للوصول إلى حقيقة و مكونات الافكار والمعلومات التاريخية المتعلقة بالموضوع محل الدراسة والبحث، مع العلم أن عملية النقد والتقييم تتطلب توفر العديد من الصفات والميزات في الباحث مثل الحس التاريخي؛ الذكاء والمعرفة؛ والثقافة الواسعة في هذا المجال؛ والقدرة على الإستعانة بفروع العلم الأخرى كعلم النفس؛ وعلم الخرائط والجغرافيا؛ وعلم اللغات القديمة والحديثة من أجل القدرة على نقد وتقييم هذه الوثائق والمصادر وما تحتويه من أفكار ومعلومات نقدا صحيحا وسليما.

مع العلم أن النقد والتقييم ينقسم إلى قسمين:

أ- النقد الخارجي للوثائق التاريخية:

ويتمحور هذا النوع من النقد حول ضرورة إثبات هوية وأصل الوثيقة التاريخية ، وتصحيح أصلها التاريخي وإرجاعه ألى حالته الأصلية الحقيقية في حالة ما إذا أصابه تغيير وتم تزييف أصله أو تزوير تاريخ أو

مكان صدور أو نشر هذه الوثائق ...، وكذلك تحديد المصدر الاصلي لهذه الوثيقة او الوثائق التاريخية عن طريق تحديد زمانها ومكان صدورها او نشرها والإشارة إلى مؤلفها.

ب- النقد الداخلي للوثيقة التاريخية:

ويتمثل النقد الداخلي للوثائق التاريخية في ضرورة التأكد من صحة وسلامة الأفكار والمعلومات التي تحتويها هذه الوثائق أو المصادر النارخية وذلك بالرجوع إلى أصل الوثيقة للتأكد من محتواها، وتتم عملية النقد والتقييم في هذه الحالة عن طريق تحليل وتفسير محتوى الوثيقة التاريخية وهذا ما يسمى بالنقد الإيجابي، هذا من جهة، ومن جهة أخرى القيام بإثبات مدى صدق وأمانة المؤلف ودقة معلوماته وهذا ما يعرف بالنقد السلبي.

2- مراحل المنهج التحليلي: (13ن)

إن اعتماد المنهج التحليلي ومجال البحوث والدراسات القانونية يتطلب من الباحث اتباع ثلاثة مراحل أساسية تتمثل فيمايلي:

أ- التفسير:

يتمثل التفسير في شرح الظاهرة بمختلف مكوناتها وعناصرها ،وذلك من خلال تحليل نصوصها وتأوليها، من أجل تحديد المتشابه منها والمختلف فيها، وتحديد الاشكاليات المنبثقة عنها، مع العلم ان التفسير نوعان:

أ1- تفسير بسيط:

يقوم من خلاله الباحث بشرح القضايا و الظواهر و الوقائع عن طريق تحليل نصوصها بغرض استخراج المتشابهات و المتناقضات منها.

أ2- تفسير مركب:

يقوم فيه الباحث بتحليل الظواهر و الوقائع محل الدراسة و ذلك بواسطة اعادة القضية او الواقعة محل التحليل الى اصولها، اضافة الى قيامه كذلك بضرورة ربط الافكار و الوقائع باسبابها ودوافعها.

ب- النقد و التقييم :

يتعين على الباحث في هذه المرحلة القيام بالبحث عن مواطن الخطأ والصواب من أجل التأكد مما هو صواب وتصحيح ما هو خطأ، مع وجوب اعتماده خلال مرحلة النقد والتقييم على الثوابت والاصول العلمية المقررة في مجال بحثه وذلك حتى يتسم بحثه بالموضوعية، وتكون النتائج التي يتوصل اليها في شكل حقائق لها اهمية علمية تضاف الى بنيان العلم والمعرفة.

ج- الاستنباط:

بعد مرحلتي التفسير والنقد والتقييم يتوصل الباحث الى مرحلة الاستنباط التي تتمثل في ضرورة التأمل في جزئيات وتفاصيل الظاهرة او الواقعة محل التحليل من اجل استنتاج الاحكام والنتائج العلمية منها، وينقسم الاستنباط الى نوعين:

ج1- استنباط جزئي:

ويتمثل في اجتهاد الباحث من خلال قيامه بتحليل قضايا ووقائع جزئية من أجل الحصول على نتائج جديدة تترتب عنها.

ج2- استنباط كلي:

ويتمحور حول اجتهاد الباحث في قضية او واقعة او ظاهرة ما من اجل الوصول الى نتائج عامة تتم صياغتها في شكل نظريات علمية جديدة، ويتميز هذا الاستنباط بأنه عام وشمولي، مع العلم بأنه يشترط في هذا الاستنباط ان تنتج عنه نتائج تصاغ في شكل نظريات علمية اصيلة، بمعنى لم يتوصل إليها باحث آخر من قبل .